

جمعية الطلبة العرب في « ليفر پول »

٣ — أن تتعاون مع جمعيات الشبان ، واتحادات الطلاب في العالم ، وأن تزود أعضائها بالمعلومات عن هذه الجمعيات والاتحادات .

٤ — أن تساعد الطلاب العرب المقيمين في إنجلترا قدر المستطاع .

٥ -- أن تقوم بإعداد سلسلة دورية من المحاضرات ، والمناقشات ، التي تساعد على تبادل الآراء بين الطلاب العرب . ثم تقوم بإعداد المحاضرات عن أحوال العرب في الوقت الحاضر .

هذا ما ساعدتني الذاكرة على نقله .

إنها فكرة عظيمة وخطوة حسنة . لقد كنت هذه الجمعية لتقوم ببعض الدعاية للعرب « أقول ببعض الدعاية . لأن الدعاية للعرب قد تستغرق جميع وقت من أراد القيام بها » وتنظم احتفالات وتقوم بإعداد سلسلة من المحاضرات تدعو إليها بعض الأساتذة والطلبة الإنجليز ، لتظهرهم على الوضع الحاضر في الشرق العربي « الشرق الذي يود كل فرد من أفرادها أن يبذل قدر استطاعته لإسعاده والنهوض به » .

« ليفر پول » عبد الله عبد الفضاح الإبري

دلت المقارنة على أن الاستئصال الجراحي للوز قد فشل في خفض القابلية للإصابة بأمراض البرد ، وأمراض الأذن والجيوب الأنفية ، والزلات الحنجرية ، والزلات الشعبية ، وذات الرئة والسل . بل لقد ثبت أن استئصال اللوز أدى إلى زيادة في الإصابة بالبرد وغيره من أمراض الجهاز والتنفس ، بين الأطفال الذين استؤصلت لوزهم أو لحية أنفهم .

وأطباء الأطفال يرون الآن أن معظم أمراض الأطفال أصبح في الإمكان منعها أو علاجها ، بواسطة استخدام البنسلين والأورميسين والكلوروميستين وغيرها من المكتشفات الطبية الحديثة المضادة للعضوية . وهذا معناه أن توفر هذه المواد يجعل الاستئصال الجراحي للوز ، عديم الفائدة كخطوة وقائية .

سأقتي الظروف وبعثت إلى المقادير إلى جنوب إنجلترا ، إلى « ليفر پول » حيث مقر دراسي الجديد وقد كنت قبل بدء العام الدراسي أحضر محاضرات عن آداب اللغة الإنجليزية وسلسلة المحاضرات هذه نظمت بواسطة جامعة « ليفر پول » بمساعدة « القنصلية البريطانية » هناك .

لست أريد الكلام عن المحاضرات . ولكن موضوعي هو الجمعية العربية في « ليفر پول » .

كنت أزد على « القنصلية » البريطانية معظم الأحيان ، لبعض الشئون الخاصة و « القنصلية الإنجليزية » في « ليفر پول » أو في أي مدينة كبيرة في إنجلترا ، أنشئت لتقوم بمساعدة الطلبة وغير الطلبة الأجانب المقيمين في تلك المدينة » وبينما كنت جالساً في غرفة الاستقبال أتحدث إلى بعض الأصحاب ، إذا بشخص يربت على كتفي ، التفت ورفعت رأسي فإذا بشاب لم يكن لي به سابق معرفة ، بادرت بالإنجليزية « هل من خدمة أستطيع أداؤها إليك ؟ فأجاب لا ! ولكن ، هل أنت شرقي ؟ فقلت نعم : وما الذي جعلك تظن ذلك ؟ فأجاب بالعربية : إن مظهرك وشكلك يدل على ذلك . فقدم لي نفسه ، فقدمت إليه نفسي بدوري . واتحينا جانباً من الغرفة وجعلنا نتحدث ، سألته : ماهي المدة التي قضيتها في « ليفر پول » ؟ فأجاب : ثلاث سنوات ، قلت إذا أنت تدرس في الجامعة ؟ فأجاب بالإيجاب ، ثم أردف قائلاً : إن ماوددت أن أسألك عنه هو هل تود أن تحضر الاحتفال بعيد الأضحى المبارك الذي نظم بواسطة الجمعية العربية في « ليفر پول » : فقلت نعم . ولكن ! هل لي أن أسأل ماهي هذه الجمعية ومتى تأسست ؟ وما أهدافها ؟ فقال تأسست هذه الجمعية في عام ١٩٤٦ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنة ، وهي تضم معظم الطلبة العرب المقيمين في « ليفر پول » أو في القرى المجاورة ، أما أهدافها فهي :

١ — أن تعمل على جمع شمل الطلبة العرب المقيمين في « ليفر پول » وما جاورها وتمهد اتصالاتهم بالجمعيات العربية الأخرى .

٢ — أن تساهم في النشاط الاجتماعي في الجامعة ، ضمن الحدود القانونية للجمعية إذا كانت في صالح العرب .